القابلية للاستهواء وعلاقاتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ هادي ظافر حسن كريري
أستاذ مساعد- قسم علم لنفس
كلية التربية – جامعة جازان

أ/ خلود محمد موسى قحل
باحثة ماجستير – قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة جازان

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين القابلية للإستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، وكذلك معرفة مدى اختلاف متغيرات الدراسة (القابلية للاستهواء، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع،الكلية ، ومكان السكن) ، وتكونت عينة البحث من(٥٣٠) طالبا وطالبة من طلاب وجامعة جازان ، طبق عليهم مقياس القابليه للاستهواء لـ (إياد محمد ، ٢٠١٦)، ومقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(لسوسن قدوره ، ٢٠١٧)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي, وإمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي, كما اختلف متغير القابلية للاستهواء, وكذلك متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع وذلك بإتجاه الذكور، ولم توجد فروق لمتغير القابلية للاستهواء وكذلك متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف نوع الكلية، كما اختلف متغير القابلية للاستهواء وكذلك متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف نوع السكن وذلك بإتجاه طلاب سكان المدينة, وأخيرا توصلت النتائج إلى انخفاض مستوى انتشار القابلية للاستهواء وإنخفاض مستوى إدمان مواقع التوصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة. , توصي الدراسه بضرورة إعداد برامج ارشادية لتوعية الشباب باضطراب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ,و بخطورة الاستهواء والانحراف الفكري, وغرس قيم الوسطية والاعتدال .

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء, إدمان مواقع التواصل الاجتماعي, طلاب الجامعة.

مقدمة :

يشهد العصر الحالي تطورا وتقدما بشكل مذهل في عالم الاتصالات والتكنولوجيا, وتحول المجتمعات الى مجتمعات افتراضيه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي, واتساع استخدامها على نطاق واسع لدى كافة أفراد المجتمع العمرية أطفال, ومراهقين, وراشدين, وكبارسن؛حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة لتبادل الأفكاروالمعلومات.

ومع حدوث هذه التطورات الحديثة والتقدم التكنولوجي, و التضخم المعرفي الهائل في شتى المجالات, و تزايد الاهتمام بالاستراتيجيات المعرفية وتنمية مهارات التفكير العليا, برزت مشكلة وظاهرة نفسية تلعب دورا كبيرا في التأثيرعلى توجهات الأفراد وسلوكياتهم, ومن هذه الظواهرهي القابلية للإستهواء, الملاحظة تزايدها ووضوح خطرها على أفراد المجتمع عامة, والتي تعبرعن استعداد أو ميل عام لدى العديد من الأفراد في سرعة التصديق والتسليم لأفكاروآراء وتوجهات الآخرين, بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة, لذلك تكون السلوكيات غير منطقية في أغلب الأحيان, ويكون ضحية الشائعات والخرافات والرسائل الموجهة المدمرة من قبل الجهات الخارجية.(الأعظمي, ٢٠١٥)

فأفكار الفرد عن ذاته, وثقته في قدرته الذاتية والتي تعبر عن إدراك الفرد لمدى قدرته على التعامل مع موقف ما تعتبر عاملا مهما في الإستهواء وهذا ماأكدته بعض الدراسات.(Kim,Ray,Julian,2008, (Bain,McGroarty&Runcie,2015

وتعرف القابلية للإستهواء بأنها استعداد الفرد لتقبل فكرة معتقد معين دون وجود أدلة كافية ودون إجبار, حيث تؤدي القابلية للإستهواء لانحرافات حادة, حين يكون الإستهواء متجها نحو نموذج سيء من الأفراد , والوقوع فريسة لهذه الظاهرة يؤدي إلى ضياع الاجيال القادمة ,عندما تقوم بخلق مجتمع استهوائي مريض متردد لا يستطيع أن يواجه مشاكله, وأن يتخذ قرارات حاسمة بشأنها, لذا لابد من الاهتمام بهذه الظاهرة لما له من أثر عظيم في انتشار الكثير من المشكلات نفسية والسلوكية بين العديد من أفراد المجتمع .(عسكر, ٢٠٢٠)

حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود آثار سلبية وإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي, فقد ذكر أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد مع الآخرين على المستوى المحلي, والإقليمي, والدولي, و بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية والاقتصادية, والاجتماعية, والعرقيه, وهي فرصة لتقديم أنفسهم للآخرين بحرية دون قيود, ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية والاجتماعية للأفراد على أرض الواقع ,أن هناك زيادة مستمرة وإقبالا لأعداد الناس من مختلف فئات المجتمع المستخدمين للانترنت, والذي قد يصل استخدامها إلى درجة الإدمان مما يؤثر في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق التفكيروالتعامل مع الحياة.(الشيتي, ٢٠١٨)

فقد تناولت دراسة (جامعة تكساس الأمريكية٢٠١٤), ودراسة جوستيس (Cowell, Justice 2012) ودراسة جوبتا وأناند ا (M Gupta, Jain & Ananda N,2012), ودراسة (ميشيل فانسون٢٠١٠), (في أثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وتاثيرها على المجتمع وعلى تفكير الشباب), أن تلك المواقع تعمل على تعبئة الرأي العام للشباب, والتأثير عليهم بصورة سيئة, بالاضافه إلى أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التعبيرعن حقيقة شخصياتهم، بدلاً من رسم صور مثالية عنها، بمعنى أنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم, و بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم. (الخريفي ,٢٠١٧)

وبناء على ماتقدم جاءت هذه الدراسة لتعرف القابلية للاستهواء وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي, خاصة أن متغيرات البحث الحالي في حدود علم الباحثين لم تتناولها اي دراسة في المجتمع

السعودي, ومن هنا تتناول هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذه المشكلة ومعرفة نوع العلاقة بين المتغيرين .

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الانتشار المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام المفرط لهذه المواقع الذي قد يصل إلى حد الإدمان في المجتمعات كافة, والمجتمع السعودي خاصة, حيث تعتبر وسائل جذب للتأثير على الأفكار والمعتقدات.

و تعد الهواتف الذكية المنصة الأكبر في الدخول لشبكات التواصل الاجتماعي, ويقدر معدل دخول الشخص الواحد على شبكات التواصل باستخدام الهواتف الذكية ٢٦٠ دقيقة يوميا, واستحواذ كل من فيسبوك, وتويتر على أكبر عدد من مستخدمي وسائل التواصل في المملكة, فقد بلغ مستخدمي فيسبوك ١١ مليون مستخدم, بينما وصل عدد مستخدمي تويتر ٩ مليون مستخدم, بمعنى أنه المستخدم السعودي يغرد٥ مرات يوميا على تويتر, ومعدل حسابات المستخدم السعودي على مواقع التواصل اجتماعي ٧ حسابات, وحظي موقع يوتيوب نسبة مشاهدة عالية, فقد حرص٧ مليون مستخدم سعودي على مشاهدة مقاطع اليوتيوب بمعدل ١٠٥٩٠٠ ساعة يوميا, وحسب تقرير (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ١٤٣٧), جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى عربيا والثانية عالميا في استخدام مواقع التواصل سناب شات, و تصدر واتساب ,وفيسبوك نسبة استخدام منصات التواصل الاجتماعي المختلفة بنسبة ٢٢% للواتساب٢١% للفيسبوك. (خليوي, ٢٠١٧)

وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في التأثير على توجهات الفرد الفكرية, بحيث تجعلهم يتقبلون العديد من الأفكار بدون نظرة فاحصة انتقادية ومن أبرز هذه الأفكار هي القابلية للاستهواء, التي تعبر عن سرعة تصديق الفرد للأفكار والمعتقدات دون أن تكون لديه أدلة منطقية كافية لصحتها مما يؤثر في مجمل سلوكياتهم؛ وبالتالي يكون سلوكهم غير منطقي.(الأعظمي, ٢٠١٥)

وتعد ظاهرة القابلية للإستهواء من الظواهر النفسية التي لها دور كبير في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية, فنحن نتشرب الآراء والمعتقدات الشائعة في جماعات من دون نقد أو تحليل, وخاصة التي تسود في الأسرة, والاتجاهات نحو الدين, والوطن, والنظام الاجتماعي. (عسكر, ٢٠٢٠)

وتؤكد الأطر النظرية وأدبيات البحث النفسي أن مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت من القضايا الهامة في مجال التعليم الجامعي، لأنها أصبحت إدمان لدى مستخدميها, وخاصة من طلاب الجامعة، وأدى إساءة استخدامها إلى تأثيرات نفسية، وصحية، واجتماعية مختلفة. Abousamah,) (Omar,Bolong, Akhtar, Kamarudin.,2014). وكذلك وجود تأثير سلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية,و تقدير الذات, والتكيف النفسي والأكاديمي لطلبة الجامعة.(Matsue2014, Kalpidou, Costin & Morris2011) بالإضافة الى تأثيرها على القيم ,والمفاهيم الثقافية, وكذلك الهوية الدينية, ومايرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.(الطيار, ٢٠١٤)

وأشار المركز الوطني لأبحاث الشباب في جامعة الملك سعود عن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي , أن له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة , فقد أصبح الفرد غير قادر على الاستقلال في تفكيره وقراراته, فهو دائما في محاولة لمعرفة آراء وتعليقات المشاركين مما يؤثر على تشكيل شخصيته, حيث أكد المركز على أن هناك شح في الاهتمام بهذه الظاهرة في السعودية, وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من السلوكيات الجديدة التي انتشرت بشكل كبير في المجتمع السعودي عامة

وطلاب الجامعة خاصـــة, بينما الدراســـات والأبحاث حولها قليلة في النظر إلى أهميتها وتأثيرها على شخصيات الأبناء وسلوكيات الأسرة والمجتمع .(عبد المنعم, ٢٠١٨)

وبناء على ماسبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية :

1. ما طبيعة العلاقة بين القابلية للإستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ؟
2. مامستوى انتشارالقابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟
3. ما مدى إسهام إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالقابيلة للإستهواء؟
4. مامستوى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) ؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير الكلية (علمية – أدبية) ؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين القابلية للاســتهواء وإدمان مواقع التواصــل الاجتماعي ترجع إلى متغير مكان السكن (قرية – مدينة)؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. الكشف عن العلاقة بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
2. معرفة مستوى القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة.
3. التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
4. معرفة مستوى إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
5. معرفة ما إذا كانت هناك فروق في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) .
6. معرفة ما اذا كانت فروق في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير الكلية (علمية – أدبية) .
7. معرفة ما اذا كانت هناك فروق في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير مكان السكن (قرية – مدينة) تواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

الأهمية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول ظاهرة مهمة من ظواهر العصر الحديث وهي إدمان مواقع التواصـل الاجتماعي ، وتسـلط الضـوء كذلك على العلاقة بين إدمان مواقع التواصـل الاجتماعي والقابلية للإسـتهواء, والتي تم تناولها بشـكل قليل جداً أو معدوم حسـب علم الباحثين، ومن هذا المنطلق ونظرا لإن الفرد هو وسيلة التنمية الاجتماعية, ويجب الحفاظ عليه من الفساد الفكري, والاجتماعي ,والأخلاقي, نتيجة الاستهواء والجذب عبر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي, في المجتمعات بشكل عام والمجتمع السعودي خاصة تاتي أهمية هذا البحث.

وتتمثل أهمية البحث الحالي في :

١-الأهمية النظرية:

- القابلية للاستهواء تعد خطرا يهدد الفرد والمجتمع؛ نظرا لقدرتها على إلحاق الضرر النفسي والاجتماعي والجسدي، والشباب يتخذون من الاستهواء استراتيجية يواجهون بها مشاكلهم ، بالرغم من ذلك نجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بهذا المتغير وهذا ما تداركه الباحثان في الدراسة الحالية.
- طلاب الجامعة أكثر عرضة لخطر إدمان الإنترنت، بسبب سهولة الحصول عليه, وصعوبة التوافق مع الضغوط الأكاديمية، والإقتصادية، والسياسية،والرغبة في التحرر من ضغوط الأسرة، ويوجد ندرة في الدراسات عل المستوى الأجنبي والعربي التي حاولت الربط بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والإتجاه نحو القابلية للاستهواء، والدراسة الحالية محاولة لسد ثغرة بهذا المجال.

- تسعى هذه الدراسة للإسهام في إثراء المكتبة العربية والإضافة إليها ؛وذلك بسبب ندرة الأبحاث على حسب علم الباحثين والتي تناولت القابلية للإستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي افتقارالمكتبة العربية لمثل هذا النوع من الأبحاث.

٢-الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية في الخروج من نتائج هذه الدراسة بالتوصية للقائمين على رعاية الفرد بوضع البرامج الإرشادية المناسبة للوقاية من القابلية للاستهواء وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, والتي تسفر عن معاناة الأفراد من بعض الاختلالات, والاضطرابات النفسية, وقد يفتح هذا البحث مجالاً لبحوث مستقبلية أخرى.

مفاهيم البحث وأطرها النظرية:

أولا :الاستهواء the suggestion

معنى الاستهواء وأصل نشأته:

المفهوم اللغوي: استهواء مفرد وفعلها استهوى بمعنى استمال, وتأثر بآراء الغير دون تفكير(علي,٢٠١٧)

والاستهواء في اللغة العربية يعني الإعجاب والاستمالة والغواية.

استهواه جمالُ الطَّبيعة: فتنه، أعجبه وشغل هواه.

استهوى الكاتبُ قُرَّاءَه: استمالهم، أثَّر فيهم حتَّى جعلهم يتقبَّلون رأيَه بدون تفكّر.

استهواه الشَّيطانُ: أغواه وأضلَّه {كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ}

والشخصيَّة الاستهوائيَّة: شخصيّة ميَّالة للتَّصرُّف بطلاقة والعيش بحرّيّة، والتّخفُّف من جميع القيود والالتزامات (معجم اللغة العربية المعاصر).

المفهوم الإصطلاحي : فقد عُرفت بأنها" استعداد الفرد لتقبل فكرة أو معتقد معين دون وجود أدلة كافية ودون إجبار(علي, ٢٠١٧)

وهي ظاهرة فطرية اجتماعية عرفت بأنها دافع أو ميل أو نزعة يخضع لها الإنسان في بداية حياته، وبتقدم العمر تختلف درجة خضوعه لهذه الظاهرة تبعا لجنسه واستقلاليته وذكائه وخبرته وحالته الانفعالية. لذا فإن مفردة الاستهواء ذكرت في القرآن الكريم (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) (سورة الأنعام الآية ٧١).

اما أصل كلمة الاستهواء في الفلسفة فهي القابلية على تصديق آراء الآخرين دون التحقق من صدقها. وقد عرفها علم المنطق بأنها حالة من الركود العقلي التام التي لا يسعى الفرد المصاب بها الى التفكير بل يسلم دفة سفينته الفكرية للآخرين الذين يقودونه حيث يشاءون؛ لذلك فهي من ضمن العوامل الذاتية للوقوع في خطأ التفكير والتقدير.(خليل,٢٠٢٠)

١-التعريف النفسي للقابلية للإستهواء:

عرفه (عواد ٢٠١١) بأنه العملية العقلية التي ينجم عنها القبول دون تمييز أو تمحيص للأفكار الناشئة في العقل.

ويعرفه (كيرجن وكيرجن,١٩٨١) أنه نوع من التشابه ينتج عندما يتعرض الفرد إلى ضغط اجتماعي لكي يكون مشابها للآخرين.

ويعرفه (القوصي,١٩٩٣) بأنه انتقال الأفكار أوالمدركات من شخص إلى آخر فهو استعداد الشخص لتقبل فكرة مع عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها. (محمد, ٢٠١٦)

ويعرفها قاموس علم النفس بأنها عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للأفكار(خليل, ٢٠٢٠), ويرى(محمد عواد, ٢٠١١) أن القابلية للإستهواء هو تقبل واستعداد الفرد للإيحاء سواء كان ذلك بفضل ظروف حياتية، او حالات يولد بها الانسان، كما يعرفها(سمير حجازي, ٢٠٠٥) أنها سرعة استجابة وتصديق الآخرين علاوة على تقبل الفرد لما ينقل إليه، وهذا ما يتفق ودراسة أنجيلا وآخرين والتي تؤكد أن القابلية للإستهواء هي سرعة تأثر الفرد بمؤثر خارجي.(Angela et al,٢٠٠٤)

كما يعرفه الدليل التشخيصي الخامس للدراسات للاضطرابات النفسية أن القابلية للاستهواء تعني سهولة وسرعة التأثر بالآخرين (DSM,13) كما يؤكد (كارت هارت وآخرون ,٢٠١٥) أن القابلية للإستهواء تشير إلى حساسية الفرد أو استجابته للإيحاءات التي من الممكن أن تؤدي الى حدوث تغييرات في الوعي و تستهدف الادراك والاحساس والانفعال والسلوك أو الجانب المعرفي للفرد.

كما ترى(لطيفة ماجد وضيماء محمد , ٢٠١٦) بأن القابلية للإستهواء هي ميل الفرد إلى تقبل الأفكار والآراء والمعتقدات من الآخرين دون مناقشة أو تدقيق، وهذا ما يتفق وتعريف (محمد مسعد ,٢٠٠٦) والذي يؤكد أن القابلية للاستهواء هي استعداد الفرد بسرعه التصديق والتسليم وربما الاقتناع بالآراء والأفكار والمعتقدات أو المدركات عموما التي يخبر بها الشخص في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد أو تدقيق. (خليل,٢٠٢٠)

٢-التعريف الاجرائي للقابلية للإستهواء:

هي الدرجة الكلية التي يحصـــل عليها الأفراد الممثلين للعينة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس القابيلة للاستهواءالمستخدم في هذه الدراسة.

و لقد كشفت أدبيات البحث السيكولوجي عن بعض المصطلحات التي ترتبط بالقابلية للاستهواء وهي كما يلي:

الإيحاء Suggestion:

وهو من المصـطلحات التي ترتبط بمصـطلح الاسـتهواء, والذي قد يأتي تهريفه مطابقا تماما لتعريف الاستهواء, إذ تعرف موسوعة علم النفس الإيحاء بأنه : عملية نفسية يتم عن طريقها تقبل أفكار وأتجاهات وآراء شخص آخر أو أكثر طواعية ودون قهر من جانب الموحي إليه.

وتعرفه ميرفت محمد (٢٠٠٢) بأنه: الحالة التي يصـبح فيها الفرد مهيئا لاسـتقبال أية أفكار حتى ولو كانت خاطئة.

المسايرة أو المجاراة والانصياع Conformity :

يعرفه أحمد ســـيد عثمان (١٩٧٤) بأن : يتصـــرف الفرد ويعتقد ويحكم متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الآخرين, ويطلق مصطلح الإمعية على المسايرة المفرطة حينما يسلم الفرد ذاتة كلية للجماعة , ولا يكاد يمارس أو يريد أن يمارس مايخالفها أدنى مخالفة. (ابو رياح, ٢٠٠٦)

الاستهواء المضاد Counter Suggestion :

عرفه كل من:

ابو حطب وفهمي (١٩٨٤): هو نوع من الاستهواء يقصد به كف استهواء سابق.

القوصي (١٩٩٣): مخالفة كل مايلقى على الشخص من أقوال واراء صحيحة أو خاطئة.

شطب (٢٠١٣): هو نزعة الفرد نحو تجنب مسايرة الآخرين ازاء المواقف المختلفة وعدم الخضوع لافكارهم ومعتقداتهم بما يضمن تقديرا ايجابيا للذات (البياتي , الجنابي ,٢٠١٦)

أنواع اللاستهواء :

هناك عدة أنواع من القابلية للإستهواء صنفت في عدة أصناف وهي:

١.الاستهواء الفردي، مقابل الاستهواء الجماعي: ففي الاستهواء الفردي يكون الاستهواء قائما بمفرده، أما الاستهواء الجماعي يكون المتأثر فردا ضمن الجماعة.

٢.الاستهواء السلوكي في مقابل الاستهواء الكلامي.

٣.الاستهواء الموجب مقابل الاستهواء السالب: فالأول يكون الفرد مصدقا لكل ما يقال وكل ما يسمع ولا يناقش ولا يفكر، لكن في الاستهواء السلبي يكون الفرد مقتنعا بالفكرة التي لدية الأمر الذي تكون تلك الفكرة طاغية على سلوكه بشكل لاشعوري.

٤. الاستهواء الغيري مقابل الاستهواء الذاتي: ففي الأول يتلقى الفرد الأفكار من شخص آخر أو آخرين، أما في الذاتي، فإن الفرد يستهوي أفكاره وتصرفاته بما يقتنع هو حتى لو كانت خاطئة. (الاعظمي, ٢٠١٥)

النماذج المفسرة للقابلية للاستهواء:

١. **التحليل النفسي** :فسر فرويد الاستهواء بأنه نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع لدى الفرد للخضوع في إطار إشباع هذا الدافع, حيث تأتي افكاره ومشاعره ومعرفته وفقا لأفكار و مشاعر و تصرفات الاشخاص الاخرين, فيصل الفرد جاهدا لاشباع هذا الدافع من خلال انصياعه التام لما يقوله الآخرون.

٢.**التحليل النفسي الاجتماعي** :يؤكد أريكسون أن الشخص الاستهوائي المنساق في تيار الجموع ,يسعى دائما إلى العطف والاستحسان و تجنب النقد من قبل الآخرين فيمتثل دائما ولا يخالف الجماعة.

٣. **نظرية الشخصية** :وتؤكد (هورني) أن هناك فروق فطرية بين الناس، وأن الإنسان في اتخاذ الخضوع يحاول أن يحقق لنفسه الأمن والرضا، كما أولت اهتماما كبيرا لأثر البيئة في السلوك ,وأشارت ان القابلية للإستهواء تظهر نتيجه لدافع الخنوع والشخص الإستهوائي هو ذلك المتمثل بالأغلبية في عالمه المنساق في تيار الجموع، فهو يسعى دائما إلى العطف والاستحسان ولا يخالف ويتجنب النقد من الآخرين فيمتثل وينصاع دائما ولا يخالف الآخرين ، لذا تطلق عليه هورني (النمط الممتثل)الخاضع الخانع الذي يبدوأنه يقول لنفسه إذا فشلت فلن أتعرض للأذى.

٤.**نظرية التنافر المعرفي**: صاحب هذه النظرية هو فستنجر (١٩٥٧), وتعني كلمة معرفي فيها العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل الأفكار والآراء و المدركات و المفاهيم و التوقعات والمعلومات, أما التنافر فيعني عدم الانسجام أو التضارب في عناصر المعلومات المعرفية ومركباتها ,ويرى فستنجر أنه عدم الاتساق أو التنافر بين اثنين أو أكثر من الآراء والأفكار والسلوكيات يجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح ويصبح هذا التوتر دافع لأستثارة السلوك وتوجيهه لدى الفرد, ويسعى إلى تغيير سلوكه لتجنب التنافر من خلال امتثال الاستهواء للجماعه, وذلك لتجنب حالة التنافر والبقاء في استقرار وراحة نفسية. (جديد ,٢٠١٧)

٥.**المناعة النفسية**: تم تفسير الاستهواء في ضوء نموذج المناعة النفسية ,حيث لا يقوم جهاز المناعة بوظائفه تظهر لدى الأفراد العديد من أعراض فقدان المناعة النفسية,التي تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية و التحكم الذاتي ,وارتفاع درجة عدم النضج الانفعالي, مما يسمح للأفكار الاستهوائية بالسيطرة على تفكير الفرد .(علي, ٢٠١٧)

يلاحظ مماسبق أن غالبية الاتجاهات النظرية في تفسيرها للقابلية للاستهواء ,أظهرت أن الصراع الذي يحدث للفرد هو نتيجة عدم توافق أفكاره ومعتقداته للجماعة التي ينتمي إليها فيؤدي إلى حدوث التوتر وبالتالي يلجأ الفرد للانقياد والامتثال (الاستهواء) لآراء الجماعة بحثا عن الراحة وتجنبا للصراع.

ثانيا : مواقع التواصل الاجتماعيّ Social Media:

يتمثل التطور التاريخي لظهور شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت فيما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة الجيل الأول من الويب , كانت الشـــبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد.

المرحلة الثانية: مرحله ظهور الويب ٢, وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة في شـبكات التواصـل الإجتماعي, وأضـاف الويب ٢ شـعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسـبب التطبيقات المعاصـــره لها مثل المدونات ومشـــاركة الفديو والصـــور والملفات والمعلومات, وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة التفاعلية.(الشيتي, ٢٠١٨)

مفهوم إدمان مواقع التواصل الإجتماعي:

١-التعريف النظري لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفته (أورقاكف ٢٠١٠) بأنه عبارة عن قضـــاء الأفراد وقتا طويلا أمام الإنترنت ويصـــبحون معزولين عن محيط أسرهم وأصدقائهم ولا يهتمون بأعمالهم ويهملون علاقاتهم الاجتماعية.

أما (هوردي ٢٠١٢) تعرفه بأنه قضـــاء الفرد فترة طويلة أمام مواقع التواصـــل الاجتماعي الإنترنت مضحي بالعلاقات الأسرية والاجتماعية والمهنية.

وتعرف (سيسلي اندرسون ٢٠١٢) بأنه حالة من حالات الاستخدام المرضية وغير التوافق من جانب الطلبة والتي تزيد من بعض الاضـطرابات النفسـية والتي تظهر في شـكل أعراض مرضـية تشـبه مرض الإدمان مثل البروز- تعديل المزاج –التحمل- الأعراض الانسـحابية -الصـداع مثل الصـداع البين النفسـي والشخصي والانتكاس.(خليوي, ٢٠١٧)

يعرفه لي (Lee 2007) بأنه استخدام الإنترنت لفترات طويلة دون وجود سبب وظيفي أوأكاديمي، مع اشتماله على الرغبة الملحة، والأعراض الإنسحابية، وعدم السيطرة والتحكم. ويعتبر الحالة النفسية للفرد عندما يحرم من إســـتخدام الإنترنت مما ينعكس ســـلبا على ســـلوكه .(Vakulich., 2008 (Zaytsev,

تعرفه أندرسون(Andreassen 2012) بأنه استخدام مرضي وغير توافقي للمواقع بشكل يؤدي إلى مشـكلات أكاديمية، وشـخصـية، واجتماعية، وتشـبه أعراضـه إدمان مواقع التواصـل الإجتماعي إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول .(السيد,٢٠١٧)

٢-التعريف الاجرائي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

هي الدرجة الكلية التي يحصـــل عليها الأفراد الممثلين للعينة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

أهم الخصائص التي ساهمت في انتشار مواقع التواصل الإجتماعي المنتشرة على شبكة المعلومات العالمية:

١- العالمية وذلك من خلال إلغاء الحدود المكانية والزمانية حيث يتواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب بدون قيود.

٢- التفاعلية في المستخدم يتفاعل مع الآخرين من خلال الحوارات عبر صفحات مواقع التواصل وإرسال واستقبال المشاركات.

٣- التنوع في الاستخدام فاستخدامات المواقع متنوعة في التعليم ونشر الأفكار والتعارف والقراءة ومتابعة الأحداث وأخبار الأصدقاء والشركات والمؤسسات.

٤- سهولة الاستخدام و تستخدم الرموز والكلمات والصور والفيديوهات التي تساعد على التفاعل بين المستخدمين.

٥- الاقتصادية حيث أن هذه المواقع مجانية الاشتراك والتسجيل و بإمكان أي فرد تكوين صفحته الشخصية دون قيود أو رسوم وإضافة الصور والأخبار.(الخليوي, ٢٠١٧)

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

١- الفيس بوك وهو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي أنشئت عام (٢٠٠٤) إلى أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم بدأت في عام (٢٠٠٤) في جامعة هارفارد وكانت مصممة أصلا للتواصل بين طلبة الجامعات, ولكن الآن متاح لأي شخص لديه عنوان بريد إلكتروني ويستخدم الموقع حوالي ٨٨٠ مليون مستخدم, بمعنى آخر فإن شخصا واحدا من بين كل ١٣ شخص على الأرض لديه حساب في موقع الفيس بوك بحوالي ٧٥ لغة ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعا اكثر من ٧٠٠بليون دقيقة على الموقع شهريا ,ويرجع مخترع الفيسبوك مارك زوكربيرج أن الفيسبوك هو حركة اجتماعية وليست مجرد أداة أو وسيلة للتواصل و عدد المستخدمين الذين يقومون بمشاركة على الصور يصل إلى ٩٠%.

٢- تويتر Twitter كلمة التويت تعني صوت العصفور, إذن فأنت حينما تتوت فأنت تغرد ,ظهر هذا الموقع في أوائل عام (٢٠٠٦) كمشروع بحث قامت به الشركة obvious الأمريكية وكان غير متاح للعموم, ولكن بعد ذلك تم اطلاقه رسميا في (٢٠٠٧) ,والبعض يصفونه على أنه موقع التدوين المصغر فيمكن تدوين ما تقوم بعمله لحظيا, هذه الخدمة الخاصة بالتدوين القصير او المصغر باتت المفضلة لدى جمهور المستخدمين ,حيث تتيح لمستخدميها أن يرسلوا ويقرؤوا رسائل الآخرين التي تظهر على صفحاتهم ويمكن لمتابعيهم قراءتها ويمكن تلقى تلك الرسائل عبر موقع Twitter أو عبر رسائل sms القصيرة, بدأت الخدمة أساسا ليجيب المستخدمون عن طريقها على سؤال بسيط: هو دون ماتفعل الآن؟

٣- سناب شات Snapcha

Snapchat هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة وضعها إيفان شبيغل وروبرت مورفي(٢٠١١), يمكن للمستخدمين التقاط الصور وتسجيل الفيديو وإضافة نص ورسومات وارسالها إلى قائمة التحكم من المتلقي ,و من المعروف أن هذه الصور ومقاطع الفيديو المرسلة على أنها لقطات يعين المستخدمين مهله زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى ١٠ ثواني وبعد ذلك سوف تكون مخفية من الجهازالمستلم ,وتحذف من الخوادم الخاصة بالسناب شات أيضا لكن تم برمجة بعض التطبيقات التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق Snapchat بطريقة بسيطة بشكل متكرر.

٤- واتساب WhatsApp

WhatsApp هو تطبيق تراسل فوري محتكر متعدد المنصات للهواتف الذكية, ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو الوسائط ,تأسس في عام (٢٠٠٩) من قبل الأمريكي بريان اكتون والاوكراني جان كوم وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع Yahoo, يتنافس مع عدد من الخدمات الرسائل الآسيوية مثل (line, kakapo Taik, wecnat) ويتعامل مع الأرقام في قائمة الأسماء وعن طريقه يمكن إرسال صور وفيديو و رسائل نصية بجودة عالية وهو أكثر أمانا من برنامج الفيسبوك وتويتر وسناب شات لتعرفك على الشخص الذي تتواصل معه. (الخليوي,٢٠١٧)

النماذج المفسرة لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

١- **النموذج المعرفي السلوكي:** يرى الاتجاه المعرفي السلوكي أن المعارف التي تسبب سوء التكيف مع البيئة و المحيطين كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة باضطراب إدمان الإنترنت, في انخفاض كفاءة الذات ,وتقدير الذات السلبي, و التشوهات المعرفية حول الذات, وهي تشوهات معرفية و إدراكات سلبية تبناها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية عن ذواتهم وعن شخصياتهم, تجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة والخدمات التي يقدمها الإنترنت باعتباره أقل تهديدا من التفاعل مع الآخرين.

ولقد قدم دافييز(٢٠٠١) في نظريته السلوكية المعرفية ,كمحاولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية السببية الارتقائية المرتبطة بالاستخدام المفرط للإنترنت ,ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية ,كالشعور بالوحدة ,والاكتئاب ,يحملون إدراكات سلبية عن كفاءتهم الاجتماعية ,ويفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت لأنه أقل تهديدا وأقل مخاطرة ,وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والإنترنت, وهذا بدوره يفرز كثير من المشكلات الشخصية, والاجتماعية ,والمهنية.

٢- **النموذج السيكو دينامي:**

يؤكد جينيفر وفيريز عام (١٩٩٩),أن لخبرات الطفولة المبكرة دور في إدمان الفرد على الإنترنت ,وهذا ما يعتمد عليه هذا الاتجاه في تفسير السلوك, حيث يرى أن الفرد يتأثر بالخبرة لا شعوريا أثناء مرحلة الطفولة, وأن مكانزيمات الدفاع تسهم بشكل قوي في حدوث الأعراض المرضية والإضطرابات السلوكية, من خلال انكار وتحريف الواقع, وأن استخدام الأفراد المفرط للإنترنت هو استجابة هروبية من الإحباطات التي تواجههم في مجالات حياتهم رغبة في الحصول على لذة بديلة تحقق الإشباع النفسي والنسيان وإنكار الواقع. (الخليوي , ٢٠١٧)

٣- الاتجاه الطبي:

يفترض هذا الاتجاه أن هناك أنواع من الشخصية الإدمانية تسببها تغييرات في العوامل الوراثية والخلقية معينة، وتؤدي إلى اختلالات في النواقل العصبية والهرمونية، وتحدث هذه التغييرات في أغلب الأحيان في حالات الاضطراب العاطفي، والتي بحكم طبيعتها تنشط النظام الكيميائي العصبي للشخص، فعلى سبيل المثال أظهرت بعض الدراسات أن اللعب على الانترنت يؤدي إلى إطلاق الدوبامين في الأنوية العصبية, كما أشارت دراسة سولر (Suler (1999 أن هناك بعض العقاقير التي تؤدي إلى زيادة واستثارة النشاط لدى الفرد، مما يؤدي به إلى الاستمتاع بالجلوس على شبكة الانترنت لفترة زمنية طويلة.(قدورة,٢٠١٧)

يتضح مماسبق أن الاتجاهات النظرية في تفسيرها لإدمان مواقع التواصل الإجتماعي,أظهرت أنه يعود إلى سوء تكيف الفرد مع البيئة المحيطة ,وكذلك خبرات الطفولة, وكذلك عوامل وراثية, ممايؤدي إلى استخدام قهري لمنصات التواصل ينتج عنه ضرر فادح في كافة مجالات الحياه ,كتشوهات معرفية, واضطرابات نفسية , وشخصية ومهنية كما أن هذه الاتجاهات قدمت لنا مفاهيم ساهمت في إثراء موضوع الدراسة، ويمكن أن تسهم في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

الدراسات السابقة:

أولا : دراسات تناولت القابلية للاستهواء وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

هدفت دراسة عفراء خليل (٢٠١٢) إلى معرفة العلاقة بين القابلية للاستهواء وكل من المراقبة الذاتية ، والوجود النفسي الافضل؛ وذلك لدى عينة من طلاب جامعة بغداد (٤٠٠),واستخدم مقياس القابلية للاستهواء، والمراقبة الذاتية، والوجود النفسي الأفضل وجميعها إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين القابلية للاستهواء وكل من المراقبة الذاتية ، والوجود النفسي الأفضل، كما ظهر أن منخفضي القابلية للاستهواء أعلى من المرتفعين في المراقبة الذاتية ، والوجود النفسي الأفضل.

واهتمت دراسة ماجرورتي وتمثون (Mcgroarty, Thomson 2013) بفحص الفروق الفردية في حالات الانفعالات السلبية عن طريق مقياس القابلية للاستهواء, وأجريت هذه الدراسة على عينة بحثية قدرها(٨٠) طالبا في المرحلة الجامعية,٢٦ منهم ذكور و ٥٤ إناث, واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الاكتئاب, والقلق, واستبيان تجارب الحياة ، كما استخدم الباحث أيضا مقياس جودنسون للقابلية للاستهواء ، وأظهرت النتائج أن حالات الانفعالات السلبية ترتبط ارتباطا إيجابيا بالقابلية للاستهواء, وكشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد, عن وجود نماذج تنبؤية للقابلية للاستهواء وأن تأثير الاحداث السلبية على الحياة لم يقترن بالقابلية للاستهواء.

وجاءت دراسة بلوسيزيكي (Polczyk 2016) النظر فى مسألة القابلية للاستهواء وأنواعها وطرح أدلة جديدة على الاستهواء المباشر وغير المباشر، وأجريت الدراسة على عينة قدرها (١١٥) مشاركا منهم٦٩ نساء و ٤٩ منهم رجال, وأجريت الدراسة على مرحلتين بلغت مجموع الساعات فى المرحلتين ٤ ساعات ,واستخدم الباحث في قياس الاستهواء المباشر اختبارين هما: مقياس هارفارد للاستجابة للتنويم ,نموذج وذلك لقياس القابلية للتنويم ومقياس باربر للقابلية للاستهواء ١٩٦٣ لقياس الاستهواء المباشر مع عدم التنويم .ولقياس الاستهواء الغير مباشر استخدم الباحث مقياس الاستهواء الحسي لقياس الايحاء المباشر المتعلق بالتصور, واستخدم مقياس جودنسون للقابلية للاستهواء، واستخدم أيضا اختبار الحوارات الانفعالية، وأظهرت نتائج تحليل العاملي التوكيدى على أن هناك نوعان من الاستهواء هم الاستهواء المباشر ,والاستهواء غير المباشر ,وأن الاستهواء المباشر يشير إلى سيطرة علنية واضحة, فى حين يعكس الاستهواء الغير مباشر الخضوع والميل إلى الإستسلام لسيطرة خفية غير واضحة, حيث لا يعلم الفرد أنه تحت تأثير ضغط غير مباشر, كما أكدت النتائج على أن الاستهواء المباشر والغير مباشر كلاهما غيرمترابطين.

وأستهدفت دراسة الجبوري محمد (٢٠١٦) معرفة مستوى القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي الإيجابي السلبي لدى طلبة الجامعة , ومعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث ,بلغت العينه (١٦٠) طالب وطالبة, تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع كليات في جامعة بغداد, وبعد تطبيق ادوات البحث, أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة ليس لديها القابلية للاستهواء, وأنا أفراد العينة يمتلكون مناخ نفسي اجتماعي ايجابي, ولا يمتلكون مناخ نفسي اجتماعي سلبي, و أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكوروالإناث في القابلية للاستهواء, وفي المناخ النفسي الاجتماعي و السلبي.

وفي دراسة عطا الله محمد (٢٠١٧) بعنوان التطرف الفكري وعلاقة بالعدائية والقابلية للاستهو اء والبلاده الانفعالية لدى طلاب الجامعة, تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طلاب جامعة المنصوره, باستخدام مقياس التطرف الاجتماعي, و مقياس العدائية, والقابليه للإستهواء, ومقياس البلادة الانفعالية, من إعداد الباحث, أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير لكل من متغير النوع والتخصص الأكاديمي بالنسبة لدرجات التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة, ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكري, و العدائية والقابلية للاستهواء, والبلادة الانفعالية, ووجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المرتفعين والمنخفضين في التطرف الفكري على مقياس العدائية والقابلية للاستهو اء والبلاده الانفعالية وذلك لصالح المرتفعين في التطرف الفكري.

هدفت دراسة السيد فاطمة (٢٠١٧) لمعرفة العلاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، كما هدفت الدراسة لمعرفة مدى اختلاف متغيرات الدراسة (التطرف الفكري، القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الاجتماعي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس،العمر، ومستوى الدخل)، وشملت الدراسة عينة من طلاب الجامعة (٢٠٠) منهم (٩٠ ذكور، ١١٠ إناث)، وتم تطبيق مقياس التطرف الفكري، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس إدمان برامج التواصل الاجتماعي. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء، وإدمان برامج التواصل الإجتماعي، كما اختلف متغير التطرف الفكري باختلاف الجنس و العمر، ولم توجد فروق باختلاف مستوى الدخل، ولم يختلف متغير القابلية للاستهواء باختلاف الجنس ومستوى الدخل، بينما اختلف باختلاف العمر، وأخيرا توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق على متغير إدمان برامج التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس، والعمر، ومستوى الدخل.

أما عبد الحميد جديد (٢٠١٧) تناولت دراسته معرفة القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر, و الفروق في القابلية للاستهواء بحسب متغير الجنس و التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) , و لتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس القابلية للاستهواء، وبلغت عينة البحث (١٦٠) تلميذ وتلميذة دارسين بالسنة الاولى ثانوي اختيروا بطريقة عشوائية ، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا،توصلت الدراسة إلى أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي و الذين هم في مرحلة المر اهقة يتمتعون بقابلية للاستهواء مرتفعة، ويوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في القابلية لاستهواء لصالح الإناث، ولا توجد فرو ق دالة إحصائيا في الشعبة الأدبيه و العلمية في مستوى القابلية للاستهواء.

وتناولت دراسة الطراونة صبري (٢٠١٨) العلاقة بين الاستهواء والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة, تكونت العينة من (١٣٦٥) طالباً وطالبةً، تم استخدام مقياس القابلية للاستهواء ومقياس للجمود الفكري، أظهرت النتائج أن درجة الاستهواء كانت منخفضة عند طلبة الجامعة، وأن درجة الجمود الفكري كانت متوسطة عند طلبة الجامعة، وأن كل من درجة الاستهواء ودرجة الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة تختلف باختلاف الكلية، ولا يختلفا باختلاف الجنس والتفاعل بين الجنس والكلية، وكانت درجة الاستهواء ودرجة الجمود الفكري أعلى عند طلبة الكليات العلمية، وأظهرت النتائج كذلك أن العلاقة بين الاستهواء والجمود الفكري كانت طردية ومخفضة.

ثانيا: دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات اخرى:

دراسة سوليفان وبرادايس (Sullivan & Paradise 2012) والتي هدفت الدراسة إلى فهم تقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم نتيجة لاستخدام الفيسبوك، وتكونت عيّنة الدراسة من (٣٥٧) طالباً جامعياً من شمال شرق الولايات المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم للفيس بوك، وآثاره السلبية عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة

أن (٦٤ %) من المشاركين يستخدمون الفيس بوك سبعة أيام في الأسبوع، وأن متوسط مرات دخول المشتركين إلى الفيس بوك هو (٢,٧٦) مرة يوميا ولمدة(٣٥,٠٦) دقيقة يومياً، وأن أفراد العينة تقريباً لديهم(٣٧,٤٤) شخصا هم أصدقاء لهم، وأن (٨٤ %) يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية، و (٢٧,٠٥) هي عبارة عن طلبات صداقة من الغرباء، كما أشار المشاركون إلى أن الإدمان على استخدام الفيس بوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.

وجاءت دراسة أنيسي وآخرون (Anise, Cheung, Hung, 2013) هادفة الى دراسة الاثار المترتبة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاندفاعية, وفاعلية الذات, لدى الشباب الصينين من مستخدمى الهواتف الذكية, حيث أجريت الدراسة على عينة بحثية قدرها (٢٧٧) شاب من مستخدمى الهواتف الذكية للوصول الى شبكات التواصل الاجتماعى في مدينة ماكاو بالصين, كان من بينهم ١٦١ إناث بينما ١١٦ من الذكور, حيث قاموا بمليء استبيان على الانترنت يتعلق باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى عبر الهواتف الذكية ,وميول الإدمان لها ويقيس الاستبيان سمة الاندفاعية, والميل إلى إدمان تلك المواقع, والفاعلية الذاتية للانترنت, وكشفت النتائج إلى أن هؤلاء الذين يمضون اوقاتا طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى نتج عنه ميول الإدمان أعلى من غيرهم ,وارتبطت الميول الادمانية بعلاقة موجبة مع الاندفاعية, بينما ارتبطت سلبا مع فاعلية الذات, حيث وجدت فروق بين التغيرات بنسبة تباين ٢٣ %, وتؤكد الدراسة على ضرورة دراسة العوامل الديموغرافية والنفسية عند دراسة الميول الأدمانية لمواقع التواصل الاجتماعى بين مستخدمي الهواتف الذكية في الصين, وإجراء الفحص للمجموعات المعرضة للخطر من أجل الوقاية والعلاج الفعال .

أما دراسة الزيدي أمل (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان شبكة الإنترنت, وكل من التواصل الاجتماعي, والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى ,تكونت عينة الدراسة من (٤١٢) طالبا وطالبة منهم ٩٤ طالبا ٣١٨ طالبة من جميع كليات الجامعة الاربع ,تضمنت أدوات الدراسة مقياس إدمان الإنترنت, و مقياس التواصل الاجتماعي, وبعد تحليل البيانات إحصائيا , أظهرت النتائج بلوغ عدد مدمني استخدام شبكة الإنترنت ٤٠ مختبرا بنسبة ٩,٧% من أفراد عينة الدراسة, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدمان الإنترنت تعزى لمتغير كلا من النوع الاجتماعي, و المستوى الدراسي, كذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي, ووجود علاقة ضعيفة ذا ت دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة ماستر (Masters2015) إلى قياس إدمان طلاب العلوم الصحيه جامعة السلطان قابوس في مسقط بعمان لمواقع التواصل الإجتماعي, وشملت الدراسة (١٤١) من طلاب الجامعة، وطبق استبيان الكتروني باللغه الانجليزية واستخدم إستبيان لقياس ثلاث أنواع من مواقع التواصل الإجتماعي، (الفيسبوك، اليوتيوب، التويتر)، وأظهرت النتائج أن اليوتيوب أكبر مواقع التواصل الإجتماعي استخداما بنسبة (١٠٠ %)، يليه الفيسبوك بنسبة (٩١,٤%)، وأخيرا تويتر بنسبة (٧٠,٤%) ، وتباينت معدلات الإستخدام والإدمان كثيرا عبر المواقع الثلاثة حسب المعايير المستخدمة.

ورصدت دراسة خليوي أسماء (٢٠١٧) العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و بعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب, والقلق, و الإنطواء) لدى طلبة جامعة شقراء, والفروق بين الطلبة الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, بلغت العينه (٢١٠) طالبا موزعة على أربع كليات ,تتراوح أعمارهم بين ٢٠ -٢٢ سنة, واستخدمت الدراسة مقياس التواصل اجتماعي من إعداد الباحثة, ومقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد راسل وكترون ١٩٨٠ ,و مقياس بيك للاكتئاب ,ومقياس تايلور للقلق الصريح الظاهر, وأظهرت النتائج انه يوجد سوء استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي, و أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاكتئاب, والقلق, و الإنطواء لدى

طلبة الجامعة, وأنه بالإمكان التنبؤ بإصـــابة الطلبة ببعض الاضـــطرابات النفســـية (الاكتئاب، القلق، الانطواء) في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مســتوى(0.01) بين الطلاب الذكور والإناث, في اصــابتهم بالقلق وفي اســتخدام مواقع التواصــل الاجتماعي لصالح الذكور.

وفي دراسـة قدورة سـوسـن (٢٠١٧) هدفت الدراسـة إلى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصـل الاجتماعي, والصحة النفسية ,وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة , ومعرفة الفروق في درجة اســتخدام الطلاب لمواقع التواصــل الاجتماعي وفقاً إلى المتغيرات (النوع، نوع الكلية، الفصــل الدراسي، ومكان السكن)، واستخدمت الدراسة استبانة استخدام مواقع التواصل اجتماعي من إعداد الباحثة ,و مقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد القريطيي والشخص ١٩٩٢, واختبار إيزنك للشخصية ١٩٧٥ ,تكونت عينة الدراسـة من (٤٠٤) طالبا وطالبة , وتوصـلت الدراسـة إلى أنه مسـتوى اسـتخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة, ومستوى الصحة النفسية لدى الطلاب مستخدمي مواقع التواصـل الاجتماعي يتميز بدرجة مرتفعة, مع وجود علاقة ارتباطية سـالبة دالة إحصـائيا بين اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي والصـحة النفسـية وبعض سـمات الشـخصـية, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في درجة اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي نتيجة لتفاعل مسـتوى الصـحة النفسـية ونوع السمات الشـخصـية، وكذلك النوع , ونوع الكليه, ومكان السكن, ، وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في درجة اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي تعزى للفصـل الدراسـي لصـالح الفصـل الدراسـي السـابع ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية وبعض سمات الشخصية تعزى لمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الطلاب منخفضي الاستخدام.

و تناولت دراسـة الناصـر منال (٢٠١٩) الكشـف عن دور وسـائل التواصـل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسـرة لدى طلبة الجامعة السـعودية الإلكترونية بمدينة الرياض ,وبلغت عينه البحث (٣١٥) طالبة منهم ١٥٣ من الذكور و١٦٢من الإناث ,واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة , وتوصلت الدراسة إلى أن الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة وطالبات الجامعة جاء بدرجة كبيرة ,وأن أكثر وســائل التواصــل التي يتم اســتخدامها هي ال WhatsApp بنســبة ٧,٩٨, تلاها وســيلة ال Instagram بالنسـبة ٢,٨٣ ,ومن ثم اسـتخدام وسـيلة الاتصـال Twitter بنسـبة مئوية بلغت ٤,٧١ ,في حين بلغت نسـبة اسـتخدام ال Facebook ٦,٤٧ من أفراد عينة الدراسـة, كما بينت النتائج أن ٤,٣٢ من طلبة الجامعة يمضـون خمس سـاعات أكثر في اسـتخدام وسـائل التواصـل الإجتماعي, وأنا الفترة المفضـلة لديهم باستخدام الوسائل هي الفترة المسائية حيث بلغت نسبة مئوية ٤,٥٢ ,وأظهرت النتائج عن استخدام وســائل التواصــل يعيق عمل الطلبة بنســبة ٤,٤٥ في حين رأى ٦,٥٤ منهم لا يعيق العمل, وأن دوافع اســتخدام وســائل التواصــل اجتماعي لطلبة الجامعة جاء بدرجة كبيرة, حيث بلغ المتوســط الحســابي كل,٣,٩٠ و ان وسائل التواصل الإجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية بنسبة٤٧,٣في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضـح من خلال الدراسـات السـابقه التي عرضـها الباحثين ندرة الدراسـات العربية والاجنبية التي اهتمت بدراسه القابليه للاستهواء وإدمان برامج التواصل الإجتماعي.

- فنجد الدراســات التي اهتمت بالقابلية للاســتهواء تنوعت أهدافها فقد اشــتركت أغلبها في قياس علاقة بعض المتغيرات النفسية بالقابيله للاستهواء كالمراقبة الذاتية ، والوجود النفسي, مثل دراسة (عفراء خليل ٢٠١٢) والعدائيهة, والبلادة الانفعالية كدراسـة (عطا الله محمد ٢٠١٧) ودراسـة (الجبوري محمد ٢٠١٦) التي اهتمت بالتعرف على مســتوى القابلية للاســتهواء وعلاقتها بالمناخ النفســي الاجتماعي

الإيجابي السلبي, وكذلك اهتمت بعض الدراسات بالناحية المعرفية كالتطرف الفكري وعلاقته بالاستهواء كما في دراسة ((الطراونة صبري, ٢٠١٨ ,عطا الله محمد ,٢٠١٧ , ودراسه السيد فاطمه ,٢٠١٦) اما (عبد الحميد جديد ,٢٠١٧) تناولت دراسته التعرف على القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي وجاءت دراسة بلوسيزيكي (2016) Polczyk النظر فى مسألة القابلية للاستهواء وانواعها المباشر والغير مباشر, واهتمت دراسة ماجرورتي وتمثون ,Mcgroarty Thomson, (2013)بفحص الفروق الفردية في حالات الانفعالات السلبية عن طريق مقياس القابلية للاستهواء.

- كذلك الدرسات التي تناولت متغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي, أشتركت معظمها في قياس العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية, والأسرية كدراسة (الناصر منال, ٢٠١٩) العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وسمات الشخصية, و بعض الاضطرابات النفسية ,كالاكتئاب, والقلق, و الإنطواء ,والاندفاعية, وفاعلية الذات كدراسة (خليوي اسماء, وسوسن قدوره, ٢٠١٧) ودراسه (أنيسي واخرون٢٠١٣) وبعض الدراسات اهتمت بعلاقه مواقع التواصل بالتحصيل الدراسي (الزايدي امل ٢٠١٤) اما دراسة ماستر Masters(2015)هدفت للتعرف على اكثر المواقع استخداما, وكذلك دراسة(سوليفان وبرادايس2012 , Sullivan & Paradise) التي هدفت الدراسة إلى فهم تقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم نتيجة لاستخدام الفيسبوك, ولم تجد الباحثة دراسه تناولت متغيرات الدراسه بشكل مباشر الا دراسة واحده وهي دراسة (عبد الحميد جديد, ٢٠١٧) تناولت دراسته التعرف على القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي وكانت هذه الدراسة في الجزائر وللمراهقين, أما الدراسة الحالية فهي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية.
- من حيث حجم العينة نجد أن الدراسات السابقة قد اختلفت من حيث حجم العينة نجد أغلب الدراسات كان حجم العينه فيها متوسط يتراوح من (٤٠٠ – ٢٠٠) وبعضها بلغت أعدادا كبيرة (١٣٦٥) وبعضها بلغت أعداد صغيرة حيث طبقت على (١٦٠) طالب فقط.
- أما من حيث الفئة المستهدفة, فقد ركزت أغلب الدراسات على فئة واحدة هم طلاب الجامعة, وتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية المرحلة العمرية لطلاب الجامعات،كونها أكثر الفئات استخداما وتأثرا بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك القابلية للإستهواء.
- من حيث أدوات الدراسة نجد أن أغلب الدراسات استخدمت مقاييس واستبانات من إعداد الباحثين وباحثين اخرين, وبعض الباحثين أعتمد على استمارات الكترونيه من اعداد أصحابها أما الدراسة الحالية فقد أعتمدت الباحثة على استبانات من إعداد (إياد محمد ٢٠١٦) للقابلية للاستهواء و(سوسن قدورة ٢٠١٧) لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتم حساب الصدق والثبات وتقنينه على البيئة السعودية.
- من حيث متغيرات الدراسة لقد ركزت الدراسات السابقة في القابلية للاستهواء و تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على متغيرات كالجنس، والتخصص العلمي، والسنة الدراسية، والعمر,ومستوى الدخل ومكان السكن أما الدراسة الحالية فقد ركزت على متغير النوع ,والتخصص العلمي, ومكان السكن.

أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة بعدة أوجه يمكن إيجازها فيما يلي:

1. إعداد الإطار النظري للبحث .
2. أدوات البحث ؛ حيث اعتمد الباحثان على مقياس (إياد محمد ٢٠١٦) للقابليهة للاستهواء, ومقياس(سوسن قدوره ٢٠١٧) لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتم استخدامهما في البحث الحالي بعد حساب الصدق والثبات لكل منهما في البيئة السعودية.

3. أجريت أغلب الدراسات السابقة في دول مختلفة منها المتقدمة ومنها النامية ,بالنسبه لمتغير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعني أن ظاهرة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو سوء الاستخدام ,أو الاستخدام المفرط, تعد ظاهرة عالمية, والتنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
4. صياغة فروض البحث واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق منها.
5. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

فروض البحث:

1. لا تنتشر القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
2. ينتشر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
4. يمكن التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في القابلية للاســـتهواء وإدمان مواقع التواصـــل الاجتماعي ترجع إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) , متغيرالكلية (علمية - أدبية), متغير مكان السكن (قرية – مدينة).

منهجية البحث والإجراءات:

١-منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الارتباطي ؛ حيث أنه يهدف إلى وصـــف الظاهرة والتنبؤ بها وتفسير العلاقات بين المتغيرات موضوع البحث.

٢-مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات جامعة جازان.

٣-عينة البحث: تنقسم عينة البحث إلى ما يلي

العينه الاستطلاعية : تتكون العينة الاستطلاعية من (١٠٠) فردا من نفس المجتمع الأصلي للدراسة وهم طلاب الجامعة ، وتم تطبيق أدوات البحث عليها بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لها.

العينة الأساسية : تتكون العينة الأساسية من (٥٣٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة تم تطبيق أدوات البحث عليها الكترونيا من خلال نماذج جوجل ، والجدول التالي يوضـــح خصـــائص عينة الدراســـة من خلال بعض المتغيرات الديموجرافية.

جدول(١)

خصائص عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

م	الخصائص الديموغرافية	المتغيرات	ن	النسبة المئوية
1	النوع	ذكر	241	% 45.5
		أنثى	289	% 54.5
2	الكلية	علمية	348	% 65.7
		أدبية	182	% 34.3
3	مكان السكن	قرية	282	% 53.2
		مدينة	248	% 46.8
المجموع			530	% 100.0

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي أفراد العينة الأساسية للدراسة (٥٣٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة منهم (٢٤١) من الذكور ، و(٢٨٩) من الإناث ، وبالنسبة لنوع الكلية منهم (٣٤٨) من كليات عملية ، (١٨٢) من كليا أدبية ، وبالنسبة لمتغير مكان السكن منهم (٢٨٢) من سكان القرى ، (٢٤٨) من سكان المدن.

٤- **حدود الدراسة:** تتحد الدراسة بالحدود الآتية

الحدود المكانية: منطقه جازان.

الحدود الزمنية: في الفتره من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

الحدود البشرية: عينة من طلاب جامعة جازان جميع التخصصات.

٥-أدوات الدراسة:

١-مقياس القابلية للاستهواء (إياد محمد ، ٢٠١٦) .

يهدف المقياس إلى قياس القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة ،ويتكون من (٢١) موقف لكل منها ثلاثة بدائل تشير الى (الاستهواء , الإعتدال, والاستهواء المضاد) وتقدر بالدرجات(١, ٢, ٣) على الترتيب, وقام مُعد المقياس بالتحقق من صدقه من خلال الصدق الظاهري ,وصدق البناء ,كما تحقق من ثبات المقياس عن طريق إعاده التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢٠) , كما تم حساب الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان – براون (٠,٨٤٠).

وقاما الباحثان الحاليان بالتحقق من الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية من خلال ما يلي :

أولا : الصدق

تم حساب صدق المقياس في البحث الحالي باستخدام صدق المفردات ؛حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (١٠٠) فردا يمثلون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.644**	9	.573**	17	.672**
2	.615**	10	.588**	18	.587**
3	.574**	11	.627**	19	.601**
4	.635**	12	.540**	20	.739**
5	.677**	13	.685**	21	.654**
6	.565**	14	.612**	** دال عند مستوى ٠,٠١	
7	.560**	15	.517**		
8	.657**	16	.581**		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى صدق المفردات.

ثانيا :الثبات :

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية باستخدام معامل الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٧٦٥) وهو معامل ثبات مرتفع ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

٢-مقياس الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (سوسن قدوره: ٢٠١٧).

يهدف المقياس إلى التعرف على إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، ويتكون المقياس من (٢٢) عباره تقيس في مجملها درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للطالب ,لكل عباره بديلان (نعم, لا) حيث تعطى الاجابه ب (نعم) درجه واحده أما الاجابه ب (لا) تعطى صفر, وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر – ٢٢) وتحققت مُعدة المقياس من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري، وحساب الإتساق الداخلي بحساب معامل الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية, وذلك بحساب معامل الارتباط لكل بند من بنود الاستبانة وإقصاء كل بند له معامل ارتباط سالب أو صفري , وحذف كل بند ضعيف الارتباط (٠,٢) , كما تم حساب الصدق الاحصائي (الذاتي) والذي بلغ ٠,٩٠ , كما تم حساب الثبات بطريقه التجزئه النصفيه والذي بلغ (٠,٨٠٦).

وفى الدراسة الحالية قام الباحثان بإعادة حساب الصدق والثبات على النحو الآتي :

أولا : الصدق

نم حساب صدق المقياس في البحث الحالي باستخدام صدق المفردات ؛حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (١٠٠) فردا يمثلون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس إدمان مواقع التواصل

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.561**	9	.533**	17	.542**
2	.618**	10	.690**	18	.698**
3	.709**	11	.501**	19	.463**
4	.473**	12	.615**	20	.322**
5	.658**	13	.670**	21	.684**
6	.614**	14	.437**	22	.693**
7	575**	15	.671**	** دال عند مستوى ٠,٠١	
8	.509**	16	.513**		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى صدق المفردات.

ثانيا :الثبات :

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية باستخدام معامل كيودر- ريتشاردسون ؛ حيث أنه من المقاييس التي لها اختيار واحد من اثنين ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

الأساليب الاحصائية المستخدمة :

للتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

1) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
2) الانحدار الخطي البسيط لمعرفة امكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.
3) اختبار "ت" لمجموعة واحدة لمعرفة مستوى انتشار كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي .

4) اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغيرات النوع – الكلية – مكان السكن .
5) التكرارات والنسب المئوية لمعرفة عدد الطلاب ونسبتهم في كل فئة من فئات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول " لا تنتشر القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة."

لمعرفة مستوى انتشار القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة تم استخدام اختبار(ت) لمجموعة واحدة ، وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة والمتوسط الافتراضي (٤٢) والذي تم حسابه من خلال حاصل ضرب عدد عبارات المقياس في درجة البديل الثاني والتي تساوي٢، والجدول التالي ذلك.

جدول (٤)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي للقابلية للاستهواء

العدد	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	متوسط الفرق	قيمة (ت)
530	31.709	3.4233	42	10.291	69.205**

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس القابلية للاستهواء والمتوسط الافتراضي بلغت (١٠,٢٩١) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي ، ويعزى هذا الفرق لصالح المتوسط الافتراضي ، وهذا معناه انخفاض مستوى انتشار القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة، ويوضح الشكل الآتي المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي للقابلية للاستهواء.

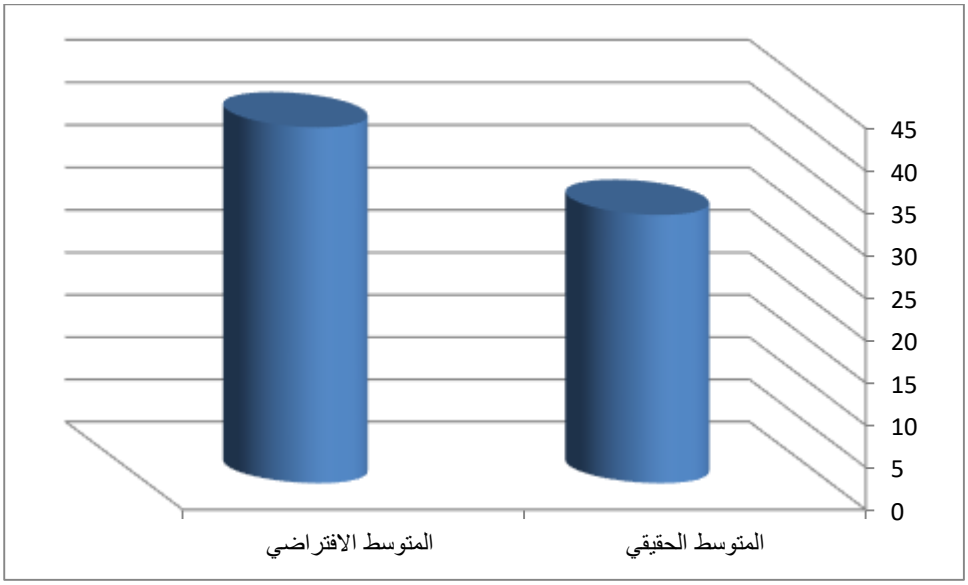

شكل (١) المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس القابلية للاستهواء

يتضح من الشكل السابق ارتفاع المتوسط الافتراضي عن المتوسط الحقيقي للقابلية للاستهواء ؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة وأدبيات البحث يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن طلاب الجامعة لديهم وعي, وتفكيرسليم, ويتمتعون بمستوى علمي ,وثقافي, يمكنهم من عدم الانسياق والتأثر بالايحاءات ,والاراء, والأفكار, والضغوط , والانقياد للجماعة, وبالتالي لايظهر لديهم قابلية للاستهواء وهذا مايتفق مع دراسة كل من (عفراء خليل ٢٠١٢و الجبوري محمد ٢٠١٦ , الطراونة صبري ٢٠١٨) ويتفق مع الاتجاه النظري حيث أريكسون في التحليل النفسي الاجتماعي ,أن الشخص الاستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى دائما الى العطف ,والاستحسان, و تجنب النقد من قبل الآخرين, فيمتثل دائما ولا يخالف الجماعة.

وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحميد جديد ٢٠١٧) في أن تلاميذ السنة الاولى ثانوي و الذين هم في مرحلة المراهقة يتمتعون بقابلية للاستهواء مرتفعة ,وكذلك دراسة (عطا الله محمد ٢٠١٧) وهومعاناة الطالب في هذه المرحله العمريه مما يجعله يعيش صراعات بين ماتعلمه من قيم وبين ممارسات الواقع , مما يجعله يتجه إلى افكار وسلوكيات متطرفه, ومسايرة جماعة الاصدقاء والتأثر بالإيحاءات الاخرين والقابليه للإستهواء.

الفرض الثاني " ينتشر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة."

لمعرفة مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة تم استخدام اختبار(ت) لمجموعة واحدة ، وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة والمتوسط الافتراضي (١١) والذي تم حسابه من خلال خارج قسمة مجموع القيمة العظمى والصغرى للمقياس على ٢ ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٥)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

العدد	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياي	المتوسط الافتراضي	متوسط الفرق	قيمة (ت)
530	6.617	3.736	11	4.383	**27.009

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والمتوسط الافتراضي بلغت (٢٧,٠٠٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي ، ويعزى هذا الفرق لصالح المتوسط الافتراضي ، وهذا معناه انخفاض مستوى انتشار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ويوضح الشكل الآتي المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

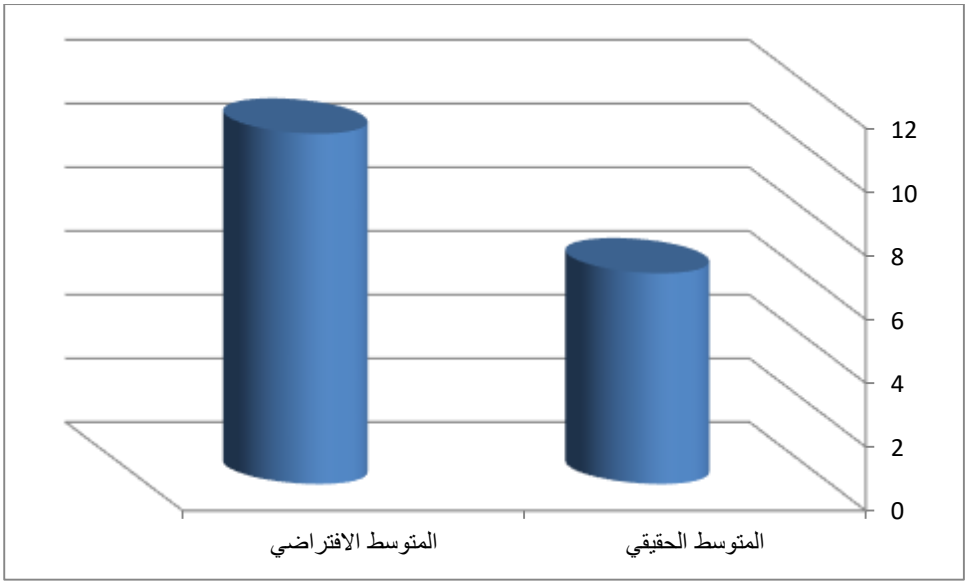

شكل (٢) المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الشكل السابق ارتفاع المتوسط الافتراضي عن المتوسط الحقيقي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتصنيف عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كما وضحها مُعِد المقياس ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
صفر – ٥ درجات	منخفض	233	44.0
٦ – ١١ درجة	متوسط	234	44.2
١٢ – ١٧ درجة	مرتفع	63	11.9
١٨ – ٢٢ درجة	مُفرِط	0	0
المجموع		530	100.0

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن (٢٣٣) بنسبة ٤٤% من افراد العينة ينتمون لفئة منخفضي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، (٢٣٤) بنسبة ٤٤,٢% من افراد العينة ينتمون لفئة متوسطي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، (٦٣) بنسبة ١١,٩ من افراد العينة ينتمون لفئة مرتفعي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، بينما لا يوجد أي من أفراد العينة ينتمي لفئة مفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا معناه انخفاض مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يظهر أن هناك تفاوت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة, وأن أغلب الطلاب يستخدمون مواقع التواصل بمستوى متوسط ومنخفض, وبالرجوع إلى التراث النظري يمكن القول أن نتائج الدراسة الحالية تتعارض مع معظم نتائج الدراسات السابقه التي أطلع عليها الباحثان ,لأن معظم هذه الدراسات توصلت إلى وجود إفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ,كدراسة (الناصر منال٢٠١٩ ,ودراسة خليوي اسماء٢٠١٧ , ودراسة الزايدي امل ٢٠١٤, ودراسة ماستر (Masters(2015) ودراسة (أنيسي وآخرون (Anise, Cheung, Hung, (2013) التي توصلت أن الاشخاص الذين يمضون اوقاتا طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى؛ تزيد لديهم نزعات الإدمان أعلى من غيرهم, أمادراسة (سوسن قدوره ٢٠١٧) والتي تتفق مع الدراسة الحالية والتي جاءت نتائجها أن مستوى استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من طلاب الجامعة أصبح لديهم وعي أكثر بمخاطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي, وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية ,والاسرية, والصحة النفسية, وكذلك قيمهم, و توجهاتهم الفكرية, لأن فئة الشباب هم الاكثر مواكبه للتطورات التقنية وايجابياتها وسلبياتها , بالاضافه أنه ربما يعود انخفاض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاهتمام الطلاب بالدراسة الاكاديمية وانشغالهم بها , كما أن الفتره التي تم فيها تطبيق البحث, حدث فيها التحول إلى التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ,مما أدى إلى وجود الكثير من المهام الاكاديمية التي يتم تنفيذها من خلال المنصات, وهذا بدوره أدى إلى استخدام مواقع التواصل بشكل منخفض ,وكذلك تمتع أفراد العينة بمستوى جيد من التوافق النفسي, والاجتماعي تساعدهم في عدم الهروب إلى مواقع التواصل الاجتماعي, والافراط في استخدامها والإدمان عليها, وهذا مايتفق مع الاتجاه السيكو دنامي, حيث ترى النظرية أن استخدام الافراد المفرط للإنترنت؛ هو استجابة هروبية من الإحباطات التي تواجههم في مجالات حياتهم رغبة في الحصول على لذة بديلة تحقق الإشباع النفسي والنسيان وإنكار الواقع.

الفرض الثالث " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة."

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي(ن = ٥٣٠)

	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي
القابلية للاستهواء	.490**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بلغت ٠,٤٩٠ ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

عند مراجعة الدراسات السابقة وادبيات البحث أنه توجد ندرة في الدراسات العربية والاجنبية التي بحثت المتغيرين بشكل مباشر,ويفسرالباحثين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للاستهواء وإدمان

مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادات القابلية للاستهواء, في أن مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت جزءا من حياة الإنسان لا يمكن الإستغناء عنه ,حتى وصل عند البعض لدرجة الافراط في استخدامها والإدمان عليها مما يؤدي إلى إنعزال الفرد (الطالب) عن اسرته, ومجتمعة ,وظهور العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق ,والاكتئاب ,والأرق وانخفاض في التحصيل, وهذا مايتفق مع دراسة كل من(الناصر منال ٢٠١٩ ,خليوي اسماء ٢٠١٧, قدورة سوسن ٢٠١٧ ودراسه الزايدي امل ٢٠١٤) كما أن طبيعة العصر الحالي والتي تشهد تطورا تكنولوجيا ومعلوماتيا متسارعا, مماجعل العالم قرية صغيرة وسهولة الوصول لمواقع التواصل الاجتماعي خصوصا لطلاب الجامعة, وهم الفئه الاكثر استخداماممماجعل الفرد يتابع كم هائل من المعلومات الصحيحة والخاطئة, وقد يقع الفرد فريسة لأفكار خاطئة والتأثر بإيحاء الآخرين, وبالتالي يصبح أكثر قابلية للاستهواء وهذا مايتفق مع دراسة (عبد الحميد جديد , وعطا الله محمد ٢٠١٧) بالاضافه إلى أن الأفراد الذين يمضون أوقاتا طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى تزيد لديهم نزعات الإدمان أعلى من غيرهم ,وارتبطت النزعات الادمانية بعلاقة موجبة مع الاندفاعية, كما في دراسة (أنيسي Anise, Cheung, Hung , 2013) حيث أن الفرد الاندفاعي يقوم صاحبه بالتصرف بأفعال تلقائيه دون التفكر بالعواقب ,وأنفعالات سلبية, والفشل في مقامة الاغراءات , والدوافع التي قد تقوده إلى الاستهواء, وهذا مايتفق أيضا مع دراسة (ماجرورتي وتمثون Mcgroarty, Thomson, (2013 .

الفرض الرابع "يمكن التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة."

لمعرفة إمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة تم استخدام تحليل الانحدار البسيط ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

المتغير المستقل	معامل الارتباط (ر)	مربع معامل الارتباط (ر٢)	معامل التفسير (ر٢) النموذج	قيمة (ف)	معامل الانحدار b	الخطأ المعياري	β	قيمة (ت)	ثابت الانحدار
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	.490	.240	.238	166.56**	.449	.035	.490	12.906**	28.740

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بلغت (١٦٦,٥٦٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى ‘مكانية التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من خلال إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يتضح من الجدول أيضا أن القيمة التنبؤية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء بلغت ٢٨,٧٤٠ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، كما بلغ معامل التفسير النهائي المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الانحدار (ر^{٢} النموذج) ٠,٢٣٨ ، وهذا معناه أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يسهم بنسبة ٢٣,٨% في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة ، وعلى هذا يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

القابلية للاستهواء = ٠,٤٤٩ × إدمان مواقع التواصل الاجتماعي + ٢٨,٧٤٠

ويتضح مما سبق أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في التنبؤ بالقابلية للاستهواء, ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري نجد ندرة الدراسات التي بحثت المتغيرين بشكل مباشر في حين أن هناك دراسات بحثت المتغيرين بشكل غير مباشر حيث توصلت دراسة كل (الناصر منال ٢٠١٩ ,خليوي اسماء ٢٠١٧, قدوره سوسن ٢٠١٧ ودراسه الزايدي امل ٢٠١٤) ودراسه (أنيسي واخرون ٢٠١٣ ,Anise, Cheung, Hung) ودراسة (سوليفان وبرادايس Sullivan & Paradise 2012 ,) من أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت إدمان لدى مستخدميها وخاصة طلاب الجامعة, ويؤدي اساءة استخدامها إلى أثر على الحياة الاجتماعية, والأسرية ,والعديد من الاضطرابات النفسية, كالقلق ,والاكتئاب والانطواء,و العزلة الإجتماعية, وكذلك على التحصيل الدراسي وهذه المتغيرات منبئة لحدوث القابلية للاستهواء.

كذلك أن الطلاب الذين يقضون أوقات طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تكون لديهم نزعات وقابليه للاستهواء, ممايؤثر على هويتهم وافكارهم وهذا مايتفق مع دراسة (عبد الحميد جديد٢٠١٧) في أن كثره المواقع الاجتماعية وسهولة الوصول إليها في كل المجتمعات تسببت في العديد من التغيرات في منظومة القيم, من خلال الانصياع والقابلية للاستهواء بين الأجيال السابقة والأجيال الحالية مما شكل مع مرور الزمن أزمه هويه دينيه, واجتماعية.

الفرض الخامس" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير النوع (ذكر – أنثى)"

لمعرفة الفروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القابلية للاستهواء	ذكر	241	32.448	3.721	5.960	0.01
	انثى	289	31.093	3.024		
وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	241	7.643	4.252	4.623	0.01
	انثى	289	5.761	2.992		

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع (ذكر – أنثى) بلغت على الترتيب (٥,٩٦٠ – ٤,٦٢٣) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط حسابي وهي مجموعة الذكور ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها اعلى من مجموعة الإناث في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا معناه أن الذكور اكثر قابلية للاستهواء كما أنهم اكثر عرضة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة في ضوء الرجوع إلى الدراسات السابقة وأدبيات البحث في أن الذكور أعلى استخداما لمواقع التواصل أالاجتماعي ,وبالتالي اكثر قابلية للاستهواء من الإناث ,إلى نمط التنشئة الأسرية في المجتمع السعودي المحافظ, مقارنه بالمجتمعات المنفتحة التي تتساوى فيها الحقوق والادوار بين الذكور والإناث ,والمعاملة الوالدية في امتلاك الذكور لأجهزه التواصل الاجتماعي, وبالتالي يصبح الذكور اكثر عرضه لإدمان مواقع التواصل الإجتماعي وبالتالي قابلية للاستهواء والايحاء ,كما أن استخدام الذكور لمواقع التواصل ,يعكس سمات شخصياتهم وثقافه المرحلة التي يعيشونها وتداعيتها وهي المراهقة, في إثبات ذواتهم وابراز شخصياتهم عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, في حين أن الإناث أقل استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي ,حيث يفضلن ويعتمدن على التواصل الواقعي وليس الافتراضي وهذا مايتفق مع دراسة (خليوي اسماء ٢٠١٧)

في حين تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحميد جديد ٢٠١٧) أن التلميذات كن أكثر قابلية للإستهواء من التلاميذ وذلك راجع الى الناحية الوجدانية التي تغلب على طبيعة المرأة, ولذلك يتلون تفكيرها ويجعلها أكثر قابلية للاستهواء ودراسة (الجبوري محمد ٢٠١٧) في أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء وقد يرجع ذلك ربما أن الجميع يعيش ضمن إطار ثقافي واحد ودراسة (سوسن ٢٠١٧قدوره , والزايدي امل ٢٠١٤ ,السيد فاطمة ٢٠١٧) أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي , ودراسة (الطراونة صبري ٢٠١٨) في أنة لاتوجد فروق في القابلية للاستهواء بالنسبة لمتغير النوع.

الفرض السادس" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير الكلية (علمية – أدبية)"

لمعرفة الفروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة الفرق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير نوع الكلية (علمية – أدبية)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغيرنوع الكلية

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القابلية للاستهواء	علمية	348	31.833	3.502	1.153	غير دال
	ادبية	182	31.472	3.263		
وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي	علمية	348	6.830	3.825	1.823	غير دال
	ادبية	182	6.208	3.533		

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير نوع الكلية (علمية – ادبية) بلغت على الترتيب (١,١٥٣ – ١,٨٢٣) وهي قيم غير دالة إحصائيا ؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير نوع الكلية ، و هذا معناه تكافؤ طلاب الكليات العلمية والأدبية في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي .

ويرجع الباحثين هذه النتيجة أنه ربما قد يعود السبب في عدم وجود فروق في بين طلاب الكلية العلمية والأدبي', في أنهم ينتمون إلى حيز ثقافي, واجتماعي واحد, ومتقاربون في العادات والتقاليد والتعاطي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, بالإضافه إلى أن طبيعة الحياة الجامعية تتطلب تفكير مشترك بغض النظرعن التخصص, وهذا مايتفق مع دراسة (سوسن قدوره ٢٠١٧) إضافة إلى أن طلاب الجامعه لديهم وعي وتفكير سليم ,ويتمتعون بمستوى علمي وثقافي يمكنهم من عدم الانسياق والتأثر بالايحاءات, والاراء, والأفكار, والضغوط ,وبالتالي لايظهر لديهم قابلية للاستهواء وهذا مايتفق مع دراسة كل من (عفراء خليل ٢٠١٢و الجبوري محمد ٢٠١٧) وتتعارض النتيجة مع دراسة (الزايدي امل٢٠١٤) في أنه لايوجد تكافؤ في التخصص الدراسي لتنوع الكليات, وكذلك دراسة (الطراونة صبري ٢٠١٨) في أن درجة الاستهواء أعلى عند طلبة الكليات العلمية .

الفرض السابع" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى متغير مكان السكن (قرية – مدينة)"

لمعرفة الفروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير مكان السكن والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القابلية للاستهواء	قرية	282	31.43	3.152	1.965	0.05
	مدينة	248	32.02	3.688		
وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي	قرية	282	6.199	3.380	2.767	0.05
	مدينة	248	7.093	4.057		

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير مكان السكن (قرية – مدينة) بلغت على الترتيب (١,٩٦٥ – ٢,٧٦٧) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ؛ مما يشير إلى وجود فروق في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغير مكان السكن ، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط حسابي وهي مجموعة طلاب الذين يسكنون في المدينة ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها اعلى من مجموعة طلاب القرى في كل من القابلية للاستهواء وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا معناه أن الطلاب الذين في المدينة اكثر قابلية للاستهواء كما أنهم اكثر عرضة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي من طلاب القرى.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة والتراث النظري نجد ندرة في الدراسات التي بحثت متغير السكن قرية, ومدينة, ولانجد إلا دراسة واحدة وهي دراسة (سوسن قدوره ٢٠١٧) والتي جاءت نتائجها مخالفة لنتيجة الدراسة في أنه لاتوجد فروق في درجة استخدام مواقع التواصل بالنسبه لمكان السكن مدينة وقرية.

ويفسر الباحثين أن نتيجة هذا الفرض تعكس أن هناك فرق في درجة الاستخدام بين القرية, والمدينة, خاصة فيما يتعلق بالانترنت وتوفر وسائل الاتصال والشبكة في المدينة بخلاف القرية, بالإضافة أن المجتمعات المدنيه تعتبر مجتمعات افتراضيه بسب توفر الانترنت والتكنلوجيا وسهولهة الوصول لها بخلاف القرية, مما يجعلهم الفئه الاكثر استخداما, كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمجتمعات المدنيه قد يصل إلى حد الافراط والإدمان وهذا مايتفق مع دراسة (أنيسي واخرون ٢٠١٣) أن الذين يمضون أوقاتا طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى تزيد لديهم نزعات الإدمان أعلى من غيرهم وهذا بدوره يؤثر على العلاقات الاجتماعية, ومقدار تفاعل الشخص مع الاسره, وعزلة اجتماعية ,وندرة في التواصل, والتأثر بالمجتمع الافتراضي الذي قد يؤدي الى تفكك الهوية, والقيم ,والمبادئ, وتصبح هذه الفئة أكثر قابلية للاستهواء.

توصيات الدراسة :

1- إعداد برامج إرشادية ووقائية لطلاب الجامعة للتوعية بإضطراب إدمان مواقع التواصل الإجتماعي، والآثار السلبية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي.
2- إعداد برامج ارشادية، ووقائية، لتوعية الشباب بخطورة الاستهواء والانحراف الفكري وترسيخ الانتماء تجاه الوطن والاسرة والمجتمع.
3- إجراء مزيد من الدراسات الميدانية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قابليهة الفرد للاستهواء.
4- تقديم ماده علمية هادفة للآباء والمربيين والطلاب والتركيز على مرتفعي القابلية للاستهواء في فهم هذه الظاهرة عن طريق تبني عدد من الآليات للتفكير الصحيح والناقد والايجابي.
5- الارشاد الديني للشباب وغرس منهج الوسطية في الفكر والسلوك.

المراجع:

أبو رياح, محمد ســـعد (٢٠٠٦). المشـــكلات الســـلوكية لدى التلاميذ المرتفعي والمنخفضـــي القابلية للاستهواء. رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الفيوم.

أسماء, فراح خليوي (٢٠١٧). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , *مجله الجامعه الاسلاميه للدراسات التربويه والنفسيه* , ٢٥ (٤),٦١-١٠١.

الأعظمي ,ليلى عبد الرزاق, بان ,عبد الرحمن بن عدنان (٢٠١٥). تطور القابليه للاستهواء لدى المراهقين, *مجله العلوم التربويه والنفسيه*, ١١(٣), ٨ -١١٩.

البياتي, سعدية كريم, الجنابي , محمد جبار(٢٠١٦). الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الاساسية, مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية, جامعة بابل, ٢٦ , ٤٦٤- ٤٨٥.

الجبوري, محمد عباس محمد,(٢٠١٧).القابليه للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الايجابي السلبي) لدى طلبه الجامعة, *مجله العلوم النفسيه والتربويه* ,٥(١) ,٣٨٨-٤١١.

الخريفي, فهد عبدالرحمن ,العنزي, تركي مشهور (٢٠١٧).آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية , رساله ميدانيه.

خليل, عفراء إبراهيم(٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء, *مجلة العلوم التربوية والنفسيه* ٧٥ , ٣٣٥-٣٨٠.

خليل, محمد أحمد سيد(٢٠٢٠). فعاليه العلاج بالواقع في تخفيف مستوى القابليه للايحاء لدى طلاب الجامعه,*المجله المصريه للدراسات النفسيه*, ٣٠ (١٠٧).

الزيدي, أمل بنت عل بن ناصر(٢٠١٤) العلاقة بين ادمان شبكة الإنترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى, كلية العلوم والاداب, جامعه نزوى, رساله ماجستير غير منشوره.

السيد , فاطمه خليفه(٢٠١٧).التطرف الفكري وعلاقته بالقابليه للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى عينه من طلاب الجامعه ,*مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانيه جامعه الملك عبد العزيز*, ١٢ (١), ١-٢٨

الشيتي, إيناس محمد إبراهيم (٢٠١٨).أثر استخدامشبكات التواصل الاجتماعي على القيام لأداء الشباب دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم, *مجله البحوث التجاريه*, ٤٠(٤), ١٠٣- ١٥٠.

الطراونة, صبري حسن (٢٠١٨). العلاقة بين الاستهواء والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة, *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*, ٧ (٢٩) , ١١١- ١٤١.

الطيار,فهد علي(٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"تويتر نموذجا", *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*,٣١ (٦١), ١٩٣-٢٢٦.

عبد الحميد, جديد (٢٠١٧). القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي, *مجله العلوم الاجتماعيه*, ٢٤ , ٤٩-٦٢.

عبد المنعم محمد محمد, عبد الله, زينب عبد الرزاق ,غريب الباني, الرشيد, اسماعيل طاهر(٢٠١٨). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل , *المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية* , ١٦, ١٥٨-٢٢٥.

عسكر, سمر طاهر فواد (٢٠٢٠).أزمة الهوية و القابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية* ,٢(٢) ,١٨٩-٢١٥ .

عطاالله، محمد ابراهيم محمد(٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة, *مجلة كلية التربية- جامعه طنطا*, ٦٧ (٣), ٥٩٢ – ٦٤٤.

قدوره, سوسن حسن (٢٠١٧).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة ، السودان,رساله دكتوراه غير منشوره.

محمد,إياد هاشم (٢٠١٦).البنيه المعرفية وعلاقتها بالقابلية للأستهواء لدي طلبة الجامعة , *مجلة العلوم التربوية والنفسية*,١٢٧, ٤٤٦ – ٤٩٦.

الناصر, منال محمد حمد(٢٠١٩).تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرة لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض,*مجله البحث العلمي في التربيه*, ٢٠ , ٢٤٢-٢٩١.

وجدى, فدوى أنور(٢٠١٧). القابليه للاستهواء كمنبئ للإتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلبه الجامعه, *مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية ,جامعة المنيا*, ٣ (٣) , ١٢٥-١٨٢.

Abousamah, B., Omar, S., Bolong, J., Akhtar, N., Kamarudin, A.(2014). Addictive facebook USA among university students. Asian social science, 10(6), 101-107.

Anise, M.S., Cheung, L., Hung, E.P(2013). psychological risk factors of addiction to social networking sites among Chinese smartphone users.

Bain, S. A., McGroarty, A., & Runcie, M. (2015). Coping strategies, self-esteem and levels of interrogative suggestibility. Personality and Individual Differences, 75, 85-89.

E. Drake, Ray Bull and Julian C. W. (2008).Interrogative suggestibility, self-esteem and the influence of negative lifeevents. Boon School of Psychology, University of Leicester, UK.

Kalpidou, M., Costin, D. & Morris, J. (2011). The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students. Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 14(4), 183-189.

Masters,K (2015). Social networking addiction among health sciences students in Oman , Journal of clinical basic research , 3(15), 358-363.

Matsue,C (2014): Psychological predictors of addictive social networking sites use: The case of Serbia. Computers in Human Behavior, 32, 229- 234

Mcgroarty, A.,Thomson, H(2013). Negative emotional states, life adversity, and interrogative suggestibility. Legal and criminological psychology, (18), 287-299.

Polczyk, R.(2016). Factor structure of suggestibility revisited :new evidence for direct and indirect suggestibility. Journal of personality, 4(2), 68-96.

Sullivan, S. & Paradise, A. (2012). (In)Visible Threats? The Third-Person Effect in Perceptions of the Influence of Facebook, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking 15(1). pp. 55-61.

Suggestibility and its relationships with social media addiction among a sample of university students in the light of some variables

Researchers:

Dr. Hadi Zafer Hassan Kariri

Assistant Professor - Department of Psychology

College of Education - Jazan University

Kholoud Muhammad Musa Qahl

Master Researcher - Department of Psychology

College of Education - Jazan University

ABSTRACT:

The present study aimed to find out the relationship of productivity and social media addiction in the community of Jazan University students, as well as the study aimed in the study community (susceptibility to bullying and social media addiction (according to different demographic variables) gender, university, housing (housing and study), the study sample of university students) N = 530) of female meals, , Iyad Muhammed's ability to abuse scale (2016) and the social media addiction scale by Sawsan Qaddura (2017) were applied to them, and the results revealed a statistically significant correlation between bullying and social media addiction, and the predictability of bullying through social media addiction. The predisposition variable also differed, As well as the gender-based addiction variable for males, and there were no differences for the susceptibility variable, as well as the social media addiction variable according to the type of college, and the bullying variable as well as the social media addiction variable differed according to the type of residence for the benefit of students of the city's residents. Finally, the results found a decrease in the prevalence of prejudice and a decrease in the level of social media addiction among the study sample. The study recommends the necessity of preparing counseling programs to educate young people about the disorder of social media addiction, the seriousness of temptation and intellectual deviation, and instilling the values of moderation and moderation.

Keywords: suggestion, social media addiction, university students